الرابطة

نشرة

ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

السنة الخامسة	العددان التاسع والعاشر	ك٢ وشباط ١٩٥٠

عام جديد

الى ابنائنا الاعزاء مؤلفي الابرشية العكاوية المحبوبين في الرب جداً

سلام ودعاء وبركة رسولية

بين احزاننا ومصاعبنا الكثيرة والشدائد التي مرّت وتمرّ علينا يظهر لنا بغتة في الافق نجم يسير امامنا فنتبعه لعله يوصلنا الى ميناء الخلاص، اذ لم يعد في استطاعتنا احتمال مرارة ما حلّ بنا فنحن بحاجة الى من يقوينا، او بالاحرى الى من ينزع عن كواهلنا عبء الضربة القاسية التي نزلت بنا. فاذا بالنجم يقف فوق مغارة حقيرة فيها طفل صغير مضجع في مذود. وكأني بالنجم يقول لنا: هذا ما احببت ان اوصلكم اليه، هذا هو منقذكم. اليه ارفعوا انظاركم وقلوبكم المكلومة ففيه تجدون التعزية والشجاعة. تذكروا ان آدم الاب الاول وانتم معه حزنتم على الجمال اللامع جمال النعمة الذي زين به الله نفس اول خليقة، ولم يعد لها هذا البهاء في سوى ذلك الطفل الوديع الالهي. وها انتم اليوم في خسارتكم كل مادياتكم لن تجدوا قوة وروحاً معنوية عالية الا في ذاك المذود ومن انوار طفله المجيد.

اي نعم ايها الابناء الاعزاء، ان التعاليم العالية التي يوحي بها الى فكرنا وقلبنا عيد الميلاد المجيد لهي وحدها قادرة على ان تنعش افئدتنا بامل رفع عزائمنا وبحفظها عالية حتى لا يلهج لساننا الا بما في عميق شواعرنا المسيحية من الاستسلام التام لارادة الله القدوسة التي تدبر كل شيء لخير نفوسنا الاعظم. سعينا ونسعى جهدنا في سبيل راحة واستقرار ابنائنا الموجودين في اماكنهم ولا يزال قلبنا الابوي مع الذين هم بعيدون عن اوطانهم وذويهم واليهم خاصة تتجه افكارنا وعواطفنا في هذه الاعياد الميلادية المجيدة ولا نألو جهداً في سبيل ارجاع اكبر عدد منهم واملنا بالطفل الالهي كبير ان نوفق وتتكلل مساعينا بالنجاح.

فاليكم جميعاً ايها الابناء الاعزاء في اي مكان كنتم نوجه تهانينا ومعايدتنا الابوية ضارعين الى المراحم الالهية ان تكلأكم بعنايتها وان تجعل من السنة الجديدة المقبلة سنة خير تتحقق فيها آمالنا وآمالكم العادلة الحقة.

ومن صميم الفؤاد نهبكم فرداً فرداً التحية والبركة.

صدر عن ديواننا الاسقفي في حيفا في ٢٤ كانون الاول ١٩٤٩.

✠ جاورجيوس

متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

السنة المقدسة

تاريخ السنة المقدسة

تقرأ في الكتاب المقدس ان « السنة الخمسين » كانت تدعى سنة اليوبيل. وكلمة يوبيل هي مشتقة من العبرية « Yobel » ومعناها الحرفي « الذي يقود » وكان يسمى باليوبيل « الكبش » الذي يقود القطيع.

سفر تثنية الاشتراع يدعو البيرزان الذي يبشر باليوبيل باسم « شوفر » ثم دعاه باسم « يوبيل » . و «شوفر » كلمة عبرية تشير الى البوق الملتوي والمصنوع من قرن الحيوان، وهذا ما يميزه من البيرزانات المستقيمة والطويلة المصنوعة من فضة والتي كانت تستعمل في الاحتفالات الدينية . وكان « اليوبيل » ايضاً يسمع صوته ليدعو الشعب الاسرائيلي الى جبل سيناء عندما كان الرب الاله يريد ان يكلمه (سفر الخروج ١٩ : ١٣) واما ما يدعى « ببوق اليوبيل » فكناية عن مجموعة السبعة البيرزانات التي سمعت اصواتها امام اسوار اريحا (سفر يشوع ٦:٥،٦).

واغلب الظن ان الة اليوبيل كانت تبشر باليوبيل بلحن عال طويل المدى وفرح . وان تمعنت في سفر تثنية الاشتراع لا شك انك لاحظت ايها القارىء

الكريم انه يحث الشعب الاسرائيلي على تكريس « سنة الخمسين » لله تعالى اكثر من سواها وبتقديسها بممارسة الاعمال الصالحة . فيأمر مثلاً ان ترد الاموال والعقارات المغتصبة الى اصحابها وان تحرر العبيد .

واعتماداً على هذا دعت الكنيسة سنة اليوبيل بالسنة المقدسة اذ فيها يتاح للمؤمنين كسب غفرانات جمة معينة . والشرط الاساسي لكسب هذه الغفرانات هي زيارة الكاتدرائيات الكبيرة الاربعة في روما : كنيسة القديس بطرس ، كنيسة القديس بولس ، كنيسة مار يوحنا ، في اللاطران والكنيسة الكبرى للسيدة .

ان اول من بدأ بتأسيس سنة اليوبيل في العهد الجديد هو الحبر الاعظم بونيفاسيوس الثامن في الثاني والعشرين من شهر شباط سنة ١٣٠٠ عندما دخل بابهة عظيمة الى كنيسة القديس بطرس واعلن اليوبيل . وكان في الكاتدرائية جم غفير من الشعب يسمع بخشوع وتأثر عميق قراءة البراءة التي منح فيها قداسة البابا بونيفاسيوس الغفران العام والتي وضعها بعدئذ على هيكل هامة الرسل . هو حدث جديد بعد الغفرانات التي كانت تمنح للصليبيين ، وقد لاقى استحسان الجميع فلبت جماهير المؤمنين من كل اقطار العالم الكاثوليكي دعوة البابا بونيفاسيوس وتلاقوا متآخين متحابين على ضفتي نهر التيبر .

ان اليوبيل الذي اعلنه بونيفاسيوس الثامن كان له ابلغ الاثر ودامت له في السنوات التالية اطيب الذكرى . لقد حدد البابا بونيفاسيوس ان يقام اليوبيل مرة كل ماية سنة . ولكن الاحبار الذين خلفوه ادخلوا على هذا القرار عدة تغييرات . فالبابا اكليمنضوس السادس قرر اقامته كل خمسين سنة واوربانس السادس وضعه كل ثلاث وثلاثين سنة . وأما البابا بولس الثاني فعين ان يحتفل باليوبيل كل خمس وعشرين سنة كما هي العادة الآن . واما الذي أقر ضرورة زيارة الكنائس الكبرى الاربعة في روما لكسب الغفرانات فهو البابا اوربانس السادس . وقد ذكرناها فيما سبق .

والذي اقام اليوبيل الثاني سنة ١٣٥٠ هو البابا اكليمنضوس السادس . ثم تتابعت السنون اليوبيلية حتى أواخر القرن الثامن عشر ، إذ ان الانقلابات السياسية

والاجتماعيـة التي حدثت في آخر ذلك القرن لم تسمح باقامـة اليوبيـل سنة ١٨٠٠ . لكن البابا لاون الثاني عشر اعلن اليوبيل سنة ١٨٢٥ جرياً على عادة سلفائـه ، وكذلـك البابا لاون الثالث عشر سنة ١٩٠٠ ، والبابا بيوس الحادي عشر سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٣٣ . وقد كان هذا الاخـير يوبيلاً فوق العادة بمناسبة التذكار المئوي التاسع عشر لسر الفداء المقدس .

وفي اليوم السادس والعشرين سنة ١٩٤٩ اعلن قداسـة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً بدء السنة المقدسة لعام ١٩٥٠ . وعند اعلان قداستـه لبراءة بدء السنة المقدسة شكر العزة الالهية على انهـا منحت العالم المضطرب من جراء الحروب شيئاً من التحسن في المسائل العمومية مما سمح ببدء اليوبيل واعلان السنة المقدسة ، وختم قداسة البابا كلامه برفع احر الادعية لتكون سنة ١٩٥٠ للعالم اجمع سنة يزداد فيها الايمان والنعمة والغفران والمحبة .

***

نصائح

هذه ايها الابناء المحبوبون في الرب جداً كلمة وجيزة عن تاريخ السنة المقدسة . وكما لاحظتم من بين سطورها ان المؤمنين من كافة اقطـار العالم يتوافدون الى روما عاصمة الكثلكة لزيارة الكنائس الكبرى وكسب الغفرانات واظهار عميق شعائرهم الدينية والتفافهم قلباً واحداً حول ابي المؤمنين . لا نعلم اذا كانت هذه الظروف القاسية التي مرّت وتمر علينا تسمح لكثيرين منكم ان يكونوا من عداد هذه الوفود التي تلتقي في روما حيث يشتركون فعلاً بالمظاهرات الدينية الكبرى التي تحدث في مثل هذه السنة المقدسة . لا بل نعلم عكس ذلك . فما لنا الا ان نشرك قلبنا ونفسنا وعاطفتنا الدينية المتأصلة داخل قلبنا مع قلب ابي المؤمـنين ونمتثل باوامره وتتميم رغائبه باحياء الايمان بالحرص على ممارسة كافـة الشعائر الدينيـة اشد الحرص واحياء المحبـة المتبادلة بيننـا تلك المحبـة التي لا ترتكز على الطمع والمنفعة الذاتية بل على المبادئ المسيحية السامية .

لنطبع سنة الخمسين ١٩٥٠ هذه ، سنة اليوبيل ، بطابع خاص حتى لا يمحى ذكرها ابداً من عقلنا وقلبنا وهذا الطابع هو زيادة اعمال البر والمحبة والغفران. ونأمل ان تكون هذه الاعمال الفردية والجماعية مجلبة لمراحم العزة الصمدانية على هذه البلاد المنكوبة من جراء الحرب، ومدعاة لجمع شمل ابنائنا المحبوبين التعبين.

***

العفو العام

بمناسبة السنة المقدسة، وجه الفاتيكان طلباً خاصاً الى رؤساء الدول المسيحية الخاضعة للسدة البطرسية الرسولية. وينطوي هذا الطلب، في مناسبة السنة المقدسة، على مطالبة هؤلاء الرؤساء باصدار عفو عام عن المساجين ، بعد اسداء النصائح اليهم عن طريق رجال القضاء والدين ، بان يتوبوا الى الله ، وان يجعلوا من نفوسهم اداة تقوى واصلاح لعقولهم واجسادهم.

ولا شك في ان السدة البطرسية لم تبادر الى هذا الطلب الا بعد ان اقتنعت بانه وليد الرحمة الانسانية ، والعاطفة الاجتماعية الاصلاحية ، والرغبة الملحة في جعل السجون وسيلة من وسائل التهذيب لا اداة للتعذيب.

فتحت تأثير هذا الشعور الديني والانساني الفيّاض تنصرف الحكومات المسيحية على اطلاقها الى درس طلب الفاتيكان ، هذا الطلب الذي يولد الرحمة بين الحاكم والمحكوم والمبرة في حسن المعاملة الاجتماعية ، كما انه يخلق في نفس المرء شعوراً بانه لم يخلق لكي يعذّب ولذلك لا يجوز ان يرتكب اثماً يعذّب الغير، او يوقع به اذى. فاين تعاليم المبادىء المستجدة من تعاليم الكنيسة الابدية ؟!

امثلة بدوية

– بيت الهامل خرب قبل بيت الظالم

– هلي بيسهر الليالي عشغله لا تبكي عليه عيون

بيانات طائفية

١ – الصوم والقطاعة :

بسبب الظروف الحاضرة قد فسح سيادة راعي الابرشية عن واجب الصوم والقطاعة على الوجه الآتي في الصوم الاربعيني المقدس :

– صوم الى الظهر وقطاعة عن اللحم : اليوم الاول (٢٠ شباط) ويوم الجمعة العظيمة (٧ نيسان).
– قطاعة عن اللحم ايام الجمعة : ٢٤ شباط ، ٣ آذار ، ١٠ آذار ، ١٧ آذار ، و٢٤ آذار ، و٣١ آذار .
– في بقية الايام مفسح عن الصوم والقطاعة ، ويستعاض عنها باعمال الرحمة وبالصلوات ولاسيا بالتقرب الى الاسرار المقدسة .

٢ – الصلوات الطقسية :

في الصوم المبارك تقام الصلوات الطقسية البديعة في كل كنائس الطائفة :

– صلاة النوم الكبرى : في الايام الاولى الاربعة من كل اسبوع .
– صلاة المدائح لوالدة الاله : ايام الجمعة من الاسابيع الخمسة الاولى.
– صلاة الغروب الاحتفالية : ايام السبت من كل اسبوع.

٣ – الاعياد :

احد الفريسي والعشار	٢٩	كانون الثاني
احد الابن الشاطر	٥	شباط
سبت الاموات	١١	»
احد مرفع اللحم	١٢	»
احد مرفع الجبن	١٩	»
ابتداء الصوم المبارك	٢٠	»
احد الايقونات	٢٦	»
احد الذخائر	٥	آذار
احد الصليب الكريم	١٢	»
القديس يوحنا السلمي	١٩	»
القديسة مريم المصرية	٢٦	»
سبت لعازر	١	نيسان
احد الشعانين	٢	»
احد الفصح المجيد	٩	»

– يوم السبت ٢٥ آذار، عيد البشارة: بطالة في الناصرة، اما في بقية الابرشية فمسموح بالشغل بعد حضور القداس.

٤ – اعلام هام :

سبق ان اشرنا الى ان سيادة راعي الابرشية لا يستقبل اصحاب المراجعات في حيفا ايام الجمعة والسبت والاحد . ونعود فنلفت انظار ابناء الطائفة الي ذلك كي لا يتكبدوا مشاق السفر في هذه الاوقات العصيبة دون جدوى ، كما نرجو ابناء الناصرة وقضاها مراجعة سيادته فقط اثناء وجوده في الناصرة ايام الجمعة والسبت من كل اسبوع.

وتسهيلا لمراجعات ابنائه في شفاعمرو ، قرر سيادته ان يخصص لهم يوم السبت الاول من كل شهر ابتداء من يوم ٤ شباط وهكذا في ٤ آذار واول نيسان الخ.

***

طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل

رأينا بمناسبة بدء العام الجديد ان ننشر عدد ابناء الطائفة الموجودين حالياً في اسرائيل مع مقابلته بعدد ابناء الطائفة في اول ١٩٤٧ اي قبل وقوع الحوادث المؤلمة الاخيرة :

١ – لواء حيفا	سنة ١٩٤٧	سنة ١٩٥٠
حيفا	١٥،٠٠٠	٢،٠٠٠
شفا عمرو	١،٨٠٠	٢،٠٠٠
عسفيا	٣٥٠	٤٥٠
عبلين	١٥٠	٢٥٠
	١٧٣٠٠	٤،٧٠٠

٢ – لواء الناصرة :

الناصرة	٢٥٠٠	٣،٥٠٠
كفر كنة	١٥٠	٢٥٠
الرينة	٢٥٠	٣٥٠
يافا الناصرة	٢٠٠	٣٠٠
طرعان	٣٠٠	٥٠٠

لواء الناصرة (تابع)	سنة ١٩٤٧	سنة ١٩٥٠	
صفد	٣٥٠	٤٠	(في حيفا والناصرة)
كفربرعم	٥٠	٥٠	(في الجش وحرفيش)
الجش	٢٥٠	٤٥٠	
آبل القمح	١٥٠	–	
حرفيش	٥٠	١٠٠	
طبريا	٣٥٠	–	
سمخ	٢٠٠	–	
المغار	٥٠٠	١،٠٠٠	
عيلبون	٥٠٠	٦٥٠	
بيسان	٧٥	–	
سيرين	١٥٠	–	
	٦٠٢٥	٧،١٩٠	

٣ – لواء عكا :

عكا	٦٨٠	١٥٠	
الرامه	٣٠٠	٣٥٠	
البقيعه	١٠٠	١٥٠	
كفرياسيف	١٠٠	١٥٠	
المكر	١٠٠	١٢٥	
الجديدة	١٠٠	١٢٥	
ابو سنان	٢٠	٢٥	
الدامون	١٠٠	١٠٠	(في عبلين وشفاعمرو)
سخنين	١٥٠	٢٥٠	
عرابة	٧٥	١٠٠	
دير حنا	١٢٥	٢٥٠	
البعنة	١٠٠	١٥٠	
البصة	١،٣٠٠	١٠٠	(في المزرعة)

لواء عكا (تابع)	سنة ١٩٤٧	سنة ١٩٥٠	
اقرط	٥٠٠	٥٠٠	(في الرامة)
فسوطة	٦٥٠	١،٠٥٠	
معليا	٨٠٠	١،٠٠٠	
ترشيحا	٥٠٠	٥٥٠	
سحماتا	١٠٠	٧٥	(في فسوطة والبقيعة)
	٥،٧٠٠	٥،٣٠٠	

٤ – البطريركية :

يافا واللد والرملة	١،٢٥٠	٣٥٠	
القدس الجديدة	٥٠٠	١٥٠	
	١٧٥٠	٥٠٠	

المجموع العمومي :

قضاء حيفا	١٧،٣٠٠	٤،٧٠٠	
قضاء الناصرة	٦،٠٢٥	٧،١٩٠	
قضاء عكا	٥،٧٠٠	٥،٣٠٠	
البطريركية	١،٧٥٠	٥٠٠	
	٣٠،٧٧٥	١٧،٦٦٠	، من مجموع ٣٥،٠٠٠
		١٧،٦٩٠	مسيحي في دولة اسرائيل و ١٦،٠٠٠ عربي

عدد الغائبين :

في لبنان	٩،٥٠٠
في المملكة الاردنية	٢،٨٣٥
في مصر	٧٥٠
	١٣،٠٨٥

عدد الكهنة : ٤٠ (منهم ١٢ في حيفا) ٢٢ (منهم ٢ في حيفا)

الكنائس المغلقة بسبب الحوادث الاخيرة :

قضاء حيفا	: الكاتدرائية، محطة الكرمل ، وادي الجمال، المخاص	: المجموع	٦
قضاء الناصرة	: صفد ، طبريا ، ابل القمح ، سيرين	«	٤
قضاء عكا	: الدامون ، البصة ، اقرط ، سحماتا	«	٤
البطريركية	: الرملة	«	١
			١٣

– وهناك خورنية الزبابدة التي انقطعت عنا وهي تابعة لقضاء نابلس في المنطقة العربية ،

اخبارنا

حيفا

احتفالات عيد الميلاد

اخوية حاملات الطيب :

اقامت اخوية حاملات الطيب حفلة ليلة الميلاد قدمت فيها محاضرة عنوانها : « الشرق والحضارة » القتها حضرة الآنسة ناهي معين عفارة . وقد قدمت بعض قطع نثرية حضرة الآنسة رمزية شلح . وكان حاضراً حضرة صاحب السيادة المطران حكيم وسعادة حاكم لواء حيفا مع قرينته وحضرة مدير شؤون العرب السيد ايتاح مع قرينته وعشرة من الصحفيين الاجانب والمحليين مع المصورين. وانشدت بعض التراتيل الكنسية من جوق يوحنا فم الذهب وقد اناب حضرة رئيس البلدية الكريم حضرة السيد شحادي شلح وبعث كتاب تهنئة وشكر للاخوية مع تقدمة عشر ليرات . وبعد ان انتهت المحاضرة تفضل حضرة السيد ايتاح وترجمها الى اللغة الانكليزية . ثم تكلم سيادة المطران حكيم بالعربية والانكليزية وقوطعت كلماته بالتصفيق الحاد. وقد ارفض الاجتماع بعد ان زار الحضور المغارة وشجرة الميلاد و كلهم ألسنة شكر لما قامت به اخوية حاملات الطيب.

قداس نصف الليل :

اقام سيادته قداس عيد الميلاد في نصف الليل يعاونه امين سره قدس الاب لحام والكهنة كلهم في كرامي الاعتراف. وكانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين من جميع الملل والطوائف وبعد الانجيل خاطب الشعب حضرة صاحب السيادة بكلام النعمة والسلام الصادرين من بيت لحم هذه الليلة وحث الجمهور على ان يتمسك بالسلام الآتي من بيت لحم. وكان يقوم بخدمة الطقوس خورس يوحنا فم الذهب. وقد تناول خبز الحياة ما لا يقل عن الخمسمئة شخص بين رجل وامرأة.

الاخاء المسيحي :

اقام الاخاء المسيحي حفلة رأس السنة في قاعات مدرسة السالزيان سابقاً ، التي وضعها حضرة الاب سيمون الكرملي تحت تصرف النادي ، وترأس الحفلة سيادة المطران حكيم . افتتح الحفلة حضرة امين سر الاخاء السيد بشاره فرنسيس بخطاب قوطع بالتصفيق الحاد وكان المذياع يردد صدى صوته مع مكبرات الصوت في جميع القاعات المعدة للضيوف . ثم تكلمت حضرة نائبة رئيسة اخوية حاملات الطيب مرددة التهاني بالعيد والتشجيع على العمل والاتحاد ثم انشد السيد سليم رعد شعراً زجلياً كان له الوقع الحسن في جميع القلوب وجاء الاخ رشيد شمشوم فالقى نشيد الشباب نثراً فجال فيه جولة نصر وفخر في ميدان الشبـــاب فاجاد وابدع . ثم قام بلبل حيفا الغريد الشاب جميل شومر فانشدنا بمصاحبة تخته قطعاً عربية شنف الآذان بها . وقد جرى أثناء الحفلة سحب اليانصيب فكانت النمر الرابحة ٥٨ نمرة كلها من الجوائز الثمينة وزعت على اصحابها . ثم انشد الشاب الياس حداد من (ابو الزلف) ابياتاً تناسب المقام وقد ردد الشعب مقطوعاته بطيبة خاطر وانتهى الاجتماع والكل يشكر الشباب الذين قاموا بهذه الحفلة العائلية الانيسة التي كانت سبباً لاجتماع عمومي من ابناء حيفا دون تفرقة عنصرية . فالصحافيون والمصورون وموظفو الحكومة ورؤساء الاديان والعمال والسيدات والآنسات على طاولة واحدة وفي قاعة واحدة يجمعهم في بلد واحد ووطن واحد تحت راية الاتحاد المقدس سيادة راعي الابرشيـة الجليل جاورجيوس حكيم . وهكذا كانت سهرة عيد رأس السنة حين صرخت فوهات البواخر بالبحر فخرج الجميع شاكرين .

شاهد عيـان

***

قداس عيد رأس السنة

احتفل بالذبيحة الالهية سيادة المطران حكيم الساعة العاشرة من صباح الاحد

اول كانون الثاني. وكانت كنيسة مار الياس غاصة بالمؤمنين والحضور من كل الاديان والطوائف منهم من يصلي ومنهم من ينتظر بتلهف بماذا يفوه الحكيم في مستهل العام الجديد. وبعد الانجيل صرخ الحكيم مستهلاً خطابه القيم بهذه الكلمة: «السلام لجميعكم»، فجال جولة واسعة الهب الحماس في جميع القلوب حتى اشرأبت الاعناق نحوه فعندما اكتسب الآذان وجه كلامه الابوي السيدي الى جميع قلوب العائلات فكان تارة ندى وتارة يقرّع الفساد والنميمة. وطوراً يشجع بقوله ليس احد عليكم حتى شعر الشعب انه امام رجل بعثه التاريخ ليجدده في معترك الحياة الحاضرة. وفي نهاية القداس انشد خورس يوحنا فم الذهب بمشاركة الحضور جميعاً: «احفظه يا رب لسنين عديدة». وبعد القداس تبادل الحضور التهاني بالعام الجديد آملين ان يكون للجميع عام خير وبركة وسلام.

***

عيد الخوري باسيليوس لحام

اقامت الجمعيات الطائفية بحيفا حفلة عائلية على شرف حضرة الاب الغيور الخوري باسيليوس لحام القت فيها حضرة الآنسة ليلى بحوث خطاباً ضمنته حياة المحتفى به الغيور من اعمال الخير والاخلاص وتبعها حضرة الامجد الشيخ ابو جورج طبراني ثم حضرة الاستاذ بشاره سلامه ذاكراً تاريخ عائلة لحام وما جادت به من خدمات نحو الطائفة والوطن. ثم انشد الكشاف على الآلات الموسيقية بعض التراتيل. وبعد تقديم الحلوى جاء دور المحتفى به الاب لحام فاجاب على الخطب بكلام صادر من قلب كله طهر وشرف واخلاص.

وختم الاحتفال قدس الارشمندريت الجليل بطرس فاخوري فشبه المحتفى به بالبنفسج الذي تعبق رائحته وهو مختبيء. ثم حدثنا عن سيرة القديس باسيليوس الكبير فكان لكلامه الوقع الحسن في جميع القلوب.

وبعدها اخذ الجميع يهنئون صاحب العيد المحبوب ويتمنون له دوام الافراح والمسرات والتوفيق.

عكا

لم يشأ سيادة راعينا الجليل ان يترك عكا تلك المدينة التاريخية تسقط سقطة لا نهوض من بعدها بل بعث فيها الحياة من جديد رغم بعد اهلها عنها ووجودهم في ديار الغربة يتحرقون شوقاً اليها. فمن زيارات متعددة، الى تشجيع، الى اعمال خيرية، الى مقابلات ومراجعات السلطات المسؤولة، حتى قيل بحق ان اسم الحكيم قد طبع في سجل ذهبي يسطره التاريخ عما فعله.

وما دعاني الى كتابة هذا الا ذلك اليوم التاريخي العظيم الذي شهدته عكا يوم الاحد ٤ كانون الاول، عيد الكاتدرائية المجيد. فاجتمعت الوفود الكثيرة من جميع القرى والمدن لتشترك مع الراعي الجليل بالصلاة على نية الشعب: من حيفا وشفاعمرو والرامة واقرط وكفرياسيف والبعنة والمكر والجديدة وعبلين ومعليا وترشيحا وسحماتا وحرفيش والبقيعة وفسوطة، تجمعت كلها في ساحات عرين الطائفة الملكية لتستقبل راعيها الوافد اليها. في تمام الساعة التاسعة صباحاً، هتاف يشق عنان السماء للراعي المحبوب الذي دخل الكاتدرائية المتشحة بأبهى الزهور والانوار الكهربائية المتلألئة، فصلى صلاة الباب وعلى يمينه حضرة الاب لوسان وعلى يساره قدس امين سره الاب لحام. ثم دخل قدس الاقداس وتردى بدلته الكهنوتية البديعة وكأني به يمثل تمثيلاً حقيقياً السيد له المجد الملك القدوس والحمل المذبوح فداء للبشر. والجماهير تنتظر خارجاً سعادة الحاكم ومعاونيه الذين دعوا فلبوا الدعوة وحضروا القداس الالهي بكل خشوع. وجاء من حيفا جوق يوحنا فم الذهب، الذي انبثق من اخوية حاملات الطيب، خصيصاً ليقوم بخدمة القداس الالهي. قداس خشوعي رهيب يبعث في النفوس التقية المحبة للحمل الالهي. وبعد تلاوة الانجيل الشريف لم يشأ الراعي الجليل

الا ان يوجه كلمة الى سعادة الحاكم العسكري ضمنها كل حكمة ومهارة وسياسة . وعند نهاية القداس خرج الموكب يتقدمه سيادة المطران وسعادة الحاكم الى صالون المطرانية وتدفقت الجماهير وراءهما كالسيل تغص بهم جميع ساحات وباحات القصر التاريخي للطائفة الملكية . وعندما قدمت القهوة بدأت الوفود تقدم تهانيها بالعيد وتلقي امام سيادته كلمات ضمنتها امانيها وكان يحمل على منكبيه اماني الشعب فيقدمها لسعادة الحاكم كلمة كلمة . وبعد ساعة طويلة ودع الحاكم كما استقبل بالحفاوة وهتف الشعب الكريم للمنقذ الاعظم ربان السفينة الحكيم ان يحفظه الله طويلاً ويمتع الامة بالرفاهية والسلام ويرجع اللاجئين الى بلادهم سالمين .

***

الناصرة

المؤتمر الاول

لرابطة العمال الناصرية

انعقد المؤتمر الاول لرابطة العمال الناصرية في الناصرة يوم الاحد الموافق في ٤ كانون الاول سنة ١٩٤٩ ، وحضره اعضاء ادارة «الرابطة» في الناصرة وممثلون عن فروع يافا الناصرة وطرعان وعيلبون والمغار ودير حنا وعرابة البطوف .

وكان هذا الاجتماع الاول موفقاً كل التوفيق شعر اثناءه الاعضاء بفرح وقوة اتحادهم واتخذوا المقاصد الكفيلة بدوام تقدمهم ونجاحهم .

والقى السيد نديم نعمه بطحيش سكرتير الرابطة خطاباً قيماً رأينا ان ننشر منه بعض فقرات لما فيه من حكم وخواطر هامة :

زملائي اعضاء ادارات الفروع واعضاء ادارة الرابطة المركزية .

الحياة اجتماع . والتباعد موت . واننا في هذا اليوم نشعر بالحياة لاننا نجتمع اليكم في شأن عظيم .

ما هي اهداف الرابطة ؟

كلكم لا شك اطلع على المنشورات العامة التي وصلت الى فرعه ، ومنها استوحى الكلام الموجز فيها وتلقف ما ترمي اليه الرابطة من اهداف . وانا اود — بالاضافة اليها — ان ازيدكم علماً :

اهداف الرابطة مختصرة تجتمع في كلمة لم يعرف العرب لها قيمة الى الان وجهلهم لها او استخفافهم بها خلاهم نكرات في عالمنا الحاضر تقريباً.

هذه الكلمة الساحرة الخطيرة التي اذا دخلت حياتنا الفردية والعامة قلبت جميع اوضاعنا لخير الجميع هي :

« التنظيم »

اذا تغلغل التنظيم في جميع شؤون حياتنا هبت ريح جديدة علينا فطوت الصفحة التي نتألم منها الآن ونتوجع ، وفتحت علينا عهداً جديداً من كل ما يجعلنا امام انفسنا والغريب اهلاً للتقدير والاحترام والتطلع الى الشمس بأعين تستحق ان ترى النور.

تنظيم في شؤوننا البيتية ، وفي شؤوننا التربوية ، وفي شؤوننا الاقتصادية ، وفي شؤوننا الاجتماعية ، وفي شؤوننا الزراعية ، وفي شؤوننا السياسية ، وفي شؤوننا العمالية ، وفي شؤوننا الدينية.

تنظيم في اعراسنا واتراحنا ، تنظيم في ما يرد الينا وما يصدر عنا ، تنظيم في مدخولاتنا ومصروفاتنا ، تنظيم في انتصاراتنا ، وتنظيم في هزائمنا — والمرء مهما كان حكيما وموفقاً لا يعدم كبوة ، وللجواد الاصيل كبوات . تنظيم في حفلاتنا وفي اجتماعاتنا ، تنظيم في بيع منتوجاتنا واعداد سوق لها ، تنظيم في روحاتنا وجيئاتنا ، تنظيم في خلافاتنا واتفاقاتنا ، تنظيم في عداواتنا وفي صداقاتنا . ولو كان لنا مثل هذا لاستطعنا مجابهة اعدائنا بما يردهم عنا ، ولحاسبنا اصدقاؤنا كيف غررت بنا صداقاتهم وقادتنا الى التهلكة . ولا شك ان الكلام عن التنظيم من غير ان تصور هذا التنظيم تصويراً يقربه الى الافهام ، سيبقى باهتاً . ولذلك اتذرع بتقديم هذا المثل الجديد علينا ، الذي احس به كل منا ، ورآه كل منا ، واعجب به كل منا ، الا وهو :

« التنظيم الاسرائيلي »

ليس صحيحاً ان دولة اسرائيل نشأت بين عشية وضحاها !

ان دولة اسرائيل ليست فتية كما يسمونها — لانها وليدة تنظيم بعيد العهد ، وتفكير قديم متواصل متلاحق لم يكل ولم يمل ولم يجزع حتى في احلك الايام .

التنظيم خلق دولة اسرائيل ولكنه تنظيم شمل جميع مرافق حياتها وعندما اقول « جميع » ارجو ان تغمضوا اعينكم لتشاهدوا كأنكم امـــام فلم .- القافلة الطويلة من اعمالها . القديمة والحديثة — وهي بعد في الفكر وفي العهد وبعد ان رأت النور — لتحكموا ان : « التنظيم » كان هو الساحر العظيم الذي قادهـا من يدها الى السبيل الذي جعلها ذات كيان في الوقت الحاضر سواء رضي بها من شاء اولم يرض.

وقيام اعداء عليها يجوز ان يقلب كيانها كدولة ولكنه لن يستطيع ان يقلب كيانها كأمة منظمة في جميع شؤونها ولن يستطيع ان يحولها عن اهدافها لانها بواسطة التنظيم الذي بلغ حتى خناقها ستبقى تسعى لتحقيق امنياتهـــا . اما نحن...

فلن يكون لنا تنظيم مع الجهل لان التنظيم من اشعاع المعرفة .

والذي يعنينا في « الرابطة » مباشرة هو تنظيم العمال .

تنظيم ادراكهم ، واجورهم ، وشروط خدمتهم امـا تنظيم ادراكهم فيكون باحياء الوعي العمالي فيهم اي افهامهم حقيقة كيانهم كعمال لهم قيمة بشرية خطيرة لأنهم يؤلفون جيش الاكثرية في تعداد البشرية.

وتنظيم اجورهم يكون بانشاء وحدة متماسكة لهم تشد بعضها بعضاً بحيث ان صاحب العمل يضطر في حالة كهذه الى مخاطبة المجموعة بدلا من التسرب الى الفرد، ولن تكون اجورهم مكرمة الا اذا كرموا انفسهم ولن تقوم لهم كرامة الا اذا ساندوا بعضهم بعضاً ولن تبرز المساندة الى حيز الوجود في صفوف العمال الا اذا ضحى العامل من اجل اخيه في سبيل تقوية التنظيم.

اما تنظيم شروط خدمتهم وجعلها حسنة جداً فلا يكون الا بتفاهم قائم على تبادل الحقوق لاننا ، في « الرابطة » ، لا ندعو الى حرب تشن على الاغنياء بدون

سبب فقط لانهم اغنياء ولا الى محاربة رأسمال فقط لانه رأسمال.

اننا في «الرابطة» ندعو الى ملاشاة الحاجة والمحتاجين بواسطة ملاشاة الاسباب التي تخلق هذه الحاجة وهؤلاء المحتاجين، وبدلا من ان نرمي الى ملاشاة الاغنياء بدافع من الحسد والبغضاء، نسعى الى الاكثار من الاغنياء، وبدلا من ان يكون في مجتمعنا غني او غنيان نناضل ليتزايد هذا العدد فيصبح الجميع اغنياء. والعامل اذا وجد عملاً مستمراً صار غنياً اي بغير حاجة الى ان يكون عالة على سواه، فيبعد عنه شبح البطالة الكريه وترتفع نفسه فلا تنحط بسبب العوز الى الانحناء ومد اليد والتسول.

تدبير العمل هو الهدف الاول لنا ولكن شغفنا الى العمل لا يجب ان يعمينا عن المحافظة على مستوى جيد لاجور العمال.

واجور العمال يجب الا تنقص عن المستوى المقدر وللعمال جميعاً عرباً ويهوداً، ولكن المكان قد يقرر ارتفاعاً لها وقد يوافق على انزال لها لان مستوى المعيشة في مكان ما هو عامل كبير في تقدير قيم الاجور.

فاذا قرر لمكان ما اجرة يومية اقل من المستوى فلا يجب ان يتخذ هذا تهمة على الجمعية لتنزيل قيمة الاجور، ولكن هذا يجب ان يقرر بتفاهم تام مع العمال في المكان ذاته، ومع المركز الرئيسي للفروع.

وساعات العمل، مهما كانت ظروف الاتفاقية، يجب الا تزيد عن الثمانية: اولا لان زيادتها قد تفسر ارهاقاً للعمال، ثانياً لان فيها فعلاً ارهاقاً للعمال، ثالثاً لان العامل يجب ان يتعلم بالاكتفاء بهذا الوقت كادحاً، وان يستريح بعده ليشعر انه يستغل قواه الجسمية ليعيش، على ان لا يفرط في استغلال قواه وهو الذي يناضل لكي لا يستغل.

والعمل الذي يضمن حقوق العامل وحقوق صاحب العمل يجب ان يكون مربوطاً باتفاقية خطية مهما كان العمل قصيراً وبسيطاً ومهما كان صاحب العمل لطيفاً وانساناً ومعروفاً بشخصيته المحترمة. واخواننا في عيلبون والمغار ودير حنا يعرفون اهمية هذا الكلام بالاختبار.

ان زياراتنا للقرى العربية الباقية في اسرائيل اظهرت لنا ان القرويين طيبو القلوب وليس بالعجب ان يستغلهم من في نفسه نزعة غير طيبة لاهدافه. ولكنهم، لو وجهوا من قادة مخلصين، استطاعوا ان يكونوا نواة طيبة لعمل منتج منظم.

فرابطتنا التي من برنامجها تثقيف العامل تثقيفاً صحيحاً استطاعت الى الآن ان توجه انظار القرويين نحو الهدف الصحيح من السبيل السوي.

ونحن، وان لم يكن لنا بعد حزب سياسي يسندنا، نستطيع ان نقول اننا قد تمكنا من اكتساب كثيرين من ذوي التفكير المشوّش الى صفوفنا وهم اليوم في جادة التفكير.

ويجب ان تزدهر «الرابطة» بالعثور على عمل لعمالها، والحصول لهم على اجور طيبة اوفر من اجورهم السابقة وشروط عمل محترمة وتنظيم اداري صحيح، وتوزيع للعمل بصورة عادلة وتهيئة كل الاسباب لتعليم العمال القراءة والكتابة، ليستطيعوا ان يطلعوا على دنيا المعرفة من قراءة الكتاب والمجلة والصحيفة.

يجب ان ينقلب عمال «الرابطة» الى رجال جدد في تفكيرهم واساليب اعمالهم ومعاملاتهم.

يجب ان يتعاونوا على رفع شأنهم، وشأن قريتهم، بالسعي الحثيث لتنفيذ مشاريع عامة في القرية على اساس تعاوني ليجعل حمل المصروفات خفيفاً على الجميع وليحث الجميع على الاقبال على العمل ما دام انه لمصلحة الجميع.

يجب ان تساعد عمال «الرابطة» في كل مكان، فالفرع للفرع يساند والفروع المركز يساند، ومن الجميع يتألف حشد متين زاحف لتحقيق اهداف يرضاها الجميع.

في كل فرع السكرتير اخص الاعضاء نشاطاً لان جمعيات العمال لا رئاسات لها فالفرع النشيط دليل واضح على نشاط سكرتيره بمؤازرة اعضاء ادارته.

والمديح الذي نكيله للسكرتير هو من حق الادارة كلها والادارة النشيطة مرآة لهيئة عمالها جمعاء. والعكس بالعكس.

ولن انسى ان اذكر امناء المال في الفروع ، لان على هؤلاء تعتمد الفروع وفراغ الصندوق شلل للجمعية والمال في يد الفروع مفتاح للابواب المغلقة .

العائدات لدى الفروع تتكون من انتسابات العمال للفرع — ومن اشتراكاتهم الشهرية ومن رسوم عملهم في حينها ، ومن تبرعات المؤازرين للفرع في القرية وما جاورها ، ومن حفلات الفرع التمثيلية او الرياضية او الادبية ، ومن تعليق الشارات على الصدور.

لذلك فان الفرع النشيط يعرف بغنى صندوقه.

ان السكرتير النشيط في الفرع والادارة الساهرة والعمال الواعين والصندوق الغني لا بد ان يغيروا ما في القرية بحيث يصبح لهم فيها كيان محترم ووزن وتوجيه ذو اثر كبير.

يجب ان يرجع الى رأيكم في القرية لانكم تمثلون جمهرة العمال والعمال هم الاكثرية في كل مكان.

في يدكم مقاليد الامور اذا اخلصتم لعملكم وتحملتم المشاق واحتملتم غباوة هذا وذاك بخلق هادىء لا يتزعزع .

ان تحككم بالعمال يومياً في مكان العمل ، وفي مكان الفرع ، وفي اثناء المحاضرة والمجالس التثقيفية سيعطيهم قيمة جديدة ترفع من شأنكم كبشر وتجعل لكم في القلوب مكانا محترماً.

عليكم يتوقف اعداد اذهانهم لتقبل الاصلاحات العصرية ، ويجب ان تبدأ هذه الاصلاحات العصرية فيكم وفي بيوتكم وبيوت ذويكم اولا.

امامكم عمل طويل شاق ولكنه لذيذ وبالتعاون تستطيعون ان تتغلبوا على كل الصعاب

انني اخاطبكم كعمال وكاجتماعيين ايضاً لان تغلغلنا بين العمال له اهداف اجتماعية ايضاً.

وكاجتماعيين تستطيعون ان تتغلغلوا بين عمالكم وغير عمالكم وبين بني قريتكم وغيرهم ايضاً وفي كل مكان تنشرون لواء التثقيف الصحيح الذي لا شك يؤدي

الى اصلاح في القرية وفي المكان الذي تعيشون فيه ، اصلاحاً يقلب وجه القرية ووجه المكان ، متألقاً كما يتألق نور المعرفة على وجه العلماء .

واذا كنتم موجودين في مكان واردتم ان يشعر من حولكم بوجودكم فاصنعوا شيئاً ، ولا تصنعوا هذا الشيء لانفسكم بـل لغيركم وغيركم لن ينسى لكم جميلاً ، وبمقدار الخير العام الذي تصنعون سيخلد ذكركم.

لاشوا من اذهان ابناء قريتكم المسنين والشباب ان العامل شيء رخيص مرذول وعلموهم ان العامل مخلوق كباقي المخلوقات البشرية التي لها كيان محترم وحقوق كاملة ومستقبل عظيم .

العامل هو الذي يبني لا العامل الذي يهدم .

واذكروا للجميع ان العامل الاول الذي تمجده « الرابطة » هو

« الله »

ولكن لا تنسوا ان مهمتكم ستكون شاقـة جداً ان لم تنزلوا الى مستوى جميع الافهام والعقليات والاذواق لا لتبقوا في المستوى هذا بل لتحاولوا بثبات وطول اناة ان ترقوا بالعمال من مستواهم المنحط بسبب الجهـــل المتفشي الى مستوى يليق بالانسان ، الخليقة التي لم يبتدع الخالق اجمل منها.

ان « الرابطة » ستظل حية ما دمتم في نشاط مستمر وستمتد ظلالها اذا امتد نفوذكم ، فواظبوا في سيركم في طريق الحياة والله يكون معنا جميعاً.

امثلة بدوية

– مركب الضراير سار ومركب السلفات احتار

– ليش عمتنفخ عاللبن ؟ حرقني حليب !

– وحيـــاة مكة والحجاز والكلام بده ميـــاز
لا ينقف النـاس بحصى الي اصله من القزاز

متفرقات

راي حر في مشكلة عودة اللاجئين

مشكلة ابنائنا اللاجئين في دولة اسرائيل ، خارجاً عنها في الاقطار العربيـة لا تزال اهم مشكلة نواجهها بالنسبة لابناء الطائفة المشتتين . وهناك أراء عديدة وجهود تبذل في سبيل الوصول الى حـل هذه المشكلة.

وقد رأينا ان ننشر في « الرابطة » مقالا نشره « الاتحاد العربي لمساعدة وحماية اللاجئين العرب » منذ عدة اشهر باللغات العربية والعبرية والانجليزية فلربما فيه بعض الفائدة . ونحن بالطبع لا نرى ان الحل المقترح هو مبدئياً خير حل ، ولكن ما في هذا المقال من اقتراحات اذا تحققت فعلاً كفيلة لانقاذ ما يمكن انقاذه... « الرابطة »

تأشير السائح

ان كان يطلب من دولة اسرائيل ان تعمل عملاً ايجابيـــاً فيما يختص برجوع اللاجئين العرب فيجب قبل كل شيء ايجاد طريقة لازالة مخاوف اسرائيـــل من انشاء طابور خامس . نعم ان الاكثرية الساحقة من اليهود في اسرائيـــل اذا راجعوا وجدانهم يحبذون رجوع العرب ولكنهم يقولون ما الذى يحمينـــا من خطر الطابور الخامس ، والمفروض والمعقول ان يضطلع العرب بهـذه الحماية الى حد ما...

وبعد هذا نتقـدم الى السؤال المهم التالي وهو : كيف يرجـع اللاجئون ؟ ونحن نعتقد ان الحل الوحيد العملي والمعقول لهذه المعضلة هي السماح لهم بالرجوع بتأشير سائح على جوازات المرور . ومن الغريب ان مفاوضات ومحادثات لجنة التوفيق الدولية فيما يختص باللاجئين ، اقتصرت لحد الآن على البحث حول موضوع ارجاع اللاجئين ، ولكنها لم تتناول بالبحث مسألة غير الراغبين في العودة الى اسرائيل مفضلين قبض تعويضات عما اضاعوه على العودة . ونعتقد ان البحث في هؤلاء اهم وابدى ولا تقف الاختلافات حول الحدود عقبـــة في

سبيل تعيين عدد غير الراغبين في العودة . فلو فرضنا ان عدد اللاجئين جميعاً ٧٥٠،٠٠٠ (او اكثر او اقل) ولدى البحث تبين ان عدد الراغبين في الرجوع لا يتجاوز المائتي الف ، فمن العبث البحث في اعادة سبعمائة وخمسين الف لاجيء. اذن يقتضي اولا معرفة عدد الذين لا يرغبون في العودة ولا شك ان عزم الانسان على عدم الرجوع الى اوطانه صعب جداً ولكن اصعب منه رجوعه ثم بعد ذلك الخروج منه ثانية.

كثيراً ما نسمع الاتهامات تكال لبعض الشخصيات والهيئات في انهم كانوا السبب في تهريب اللاجئين لانهم لم يعلموهم حقيقة الامور والا لما هربوا ، وقد حاولت حكومة اسرائيل عبثاً اقناع الناس بعدم النزوح وقد جرى ما جرى. فلا نضيفن الى هرب بجرد عن كل عقل وتفكير رجوعاً مجرداً عن كل عقل وتفكير ، وعلينا ان نطلع اللاجيء على الواقع تماماً فلا نخفي عنه شيئاً . وعليه ان يفهم حقوقه وواجباته كمواطن في اسرائيل ، فاللاجئون يجهلون ما حصل من تغيير وتطور في البلاد منذ نزوحهم ، وان كانوا يعرفون شيئاً فانه مشوه وقليل لا يمكنهم من فهم الحقائق تماماً.

وعليه يجب ان نحرص كل الحرص من ان نأتي عملاً تهورياً غير متزن فان اللاجيء الذي يوطد النية على الرجوع وينجح في ذلك لا يمكنه بعد ان يستقر ان يطلب النزوح ثانية لانه يطلب العيش في اسرائيل والاستقرار فيها اخذ على عاتقه القيام بجميع الواجبات التي تفرضها عليه رعويته كما انه يتمتع بجميع حقوق تلك الرعوية . اما الواجبات فيمكن تلخيصها في انه عليه ان يدفع ويدفع ويدفع لقاء :

١) نفقات استيعاب واستقرار المهاجرين الذين وصلوا والذين سيصلون فيما بعد .

٢) تعويضات تدفعها اسرائيل للعرب الذين يتنازلون عن رعويتهم الاسرائيلية

٣) الدمار والخراب الذي حصل في اسرائيل بنتيجة الحرب . وهذا معناه انه لا يمكن لانسان ان يحرز او يقتني ثروة في اسرائيل لعدة اجيال مقبلة . ولهذه الاسباب نعتقد ان عدداً كبيراً من اللاجئين يفضلون ان تعطى لهم تعويضات وان يتنازلوا عن رعوية اسرائيل بدلا من ان يرجعوا للعيش فيها وخسارة كل شيء. انما الذي يعزم على الرجوع لكي يستقر ويعيش في اسرائيل لا يمكنه بعد ذلك ان يطلب تعويضات ويخرج بل مثل كل مواطن تجري عليه كل واجبات المواطن وتطلب منه الضرائب والعوائد وهي في ازدياد مستمر وتبلغ حملاً يتساوى مع مصادرة الاموال كلها ، ولا ينتظر تحسين في الحال طالما سيول المهاجرين اليهود تتدفق على البلاد وتهدد بضياع الثروات.

والفرق بين المواطن اليهودي والمواطن العربي في اسرائيل هو ان اليهودي يسعى الى جلب اخوانه الى البلاد في هجرة غير محدودة بقطع النظر عما يكلفه ذلك من تضحيات وما ينتجه من عواقب اقتصادية سيئة ، بينما يقف العربي ازاء ذلك مكتوف الايدي لا حول ولا طول له ، سوى اخذه تعويضاً لينقذ ما يمكن انقاذه من ماله.

ومن البديهي ان لجنة التوفيق الدولية من واجباتها ايجاد الظروف والاحوال التي تمكن اللاجىء العربي من ابداء رغبته في عدم الرجوع الى اسرائيل وفي التنازل عن رعوبتها وذلك بعد ان يفحص الحالة ويدرسها عن كثب . وهذا الدرس والفحص لا يمكن ان يقوم به ما لم يحضر الى اسرائيل، ولا يمكنه الحضور الا عن طريق « تأشيرة سائح » عل جوازه . وعليه فالواجب يقضي على لجنة التوفيق ان تحمل هيئة الامم المتحدة على اتخاذ قرار بالزام اسرائيل انشاء قنصليات في الاماكن التي يكثر فيها اللاجئون العرب . ولا شك ان هيئة الامم المتحدة تدرك ان العرب اثناء هزيمتهم لم يكن لديهم تفكير في جمع اوراقهم ومستنداتهم لاثبات املاكهم وحقوقهم ، ولا شك ايضاً ان معظم هذه الاثباتات ان لم يكن كلها قد ضاع . فعليه لا بد من رجوع اللاجىء الى بيته وبلدته لكي يجمع ما يمكن جمعه من الادلة التي تثبت حقه وادعاءه لكي يطالب بتعويضات عنها ، ولهذه الغاية

يجب ان يعطى « اشارة سائح » وعلى هيئة الامم المتحدة ان توجد الاساس الشرعي لتأمين اعطاء هذه الاشارة.

وحينئذٍ فقط يمكن اثبات عدد اللاجئين غير الراغبين في العودة ، وحينئذ فقط يمكن انشاء اساس التطور وعمل سلمي ، لان غير الراغب في العودة يصير بطبيعة الحال رسول سلام لعلمه ان اسرائيل لا تقدر ان تدفع تعويضات كاملة ما لم تتمتع بسلام دائم حتى تقوم بواجباتها نحوه . ولذلك فكل من يهدد السلام يهدد كيانه لانه ليس بامكان اية دولة ان تدفع تعويضات وتحارب في آن واحد.

وعليه فاننا نعتقد ان « تأشيرة السائح » الذي نطلبه يكون اداة سلم فعالة ويقود الى صلح وعمل ايجابي يرتاح اليه اليهود والعرب على السواء .

الشيوعية والرأسمالية المادية

الكنيسة في قرار مجمع التفتيش المقدس
تدافع عن العمال ضد الشيوعية اللادينية وضد الرأسمالية المادية

وجه كرادلة فرنسا رسالة عامة الى جميع كاثوليك فرنسا ، شارحين فيها قرار مجمع التفتيش المقدس الذي يمنع الكاثوليك من الالتحاق بالاحزاب الشيوعية والتعاون معها .

ان الكرادلة المذكورين يشرحون بوضوح ان الشيوعية اللادينية لا تتهجم على حرية الكنيسة فحسب بل على حياة الكنيسة نفسها ويقررون انه لكي تصل الشيوعية الى غاياتها تتهجم على وحدة الكنيسة اذ تدفع بابناء الكنيسة الى الخروج عنها.

ان القرار بصفته احتياطاً دينياً بحتاً لا يقصد سوى ان يبعد بواسطة الحرمان ، اولئك الملحدين الذين ينكرون الايمان عن الكنيسة . ويقع ايضاً تحت طائلة الحرمان اولئك الذين دون ان ينكروا الايمان يلتحقون بالحزب الشيوعي الفرنسي دون ان يفطنوا للعواقب الوخيمة.

ان الدعاية الشيوعية ماهرة لانها تتلون باشكال مختلفة . فيجب على الكاثوليك ان يتحفظوا منها ومن الواضح انه يجب عليهم ايضاً ان يمتنعوا عن المساهمة باي شكل من الاشكال في هذه الدعاية : بالكتابة ، وبالكلام ، وبالحضور ، حتى وبالانضمام اسمياً ايضاً الى الحزب.

اذا كانت الكنيسة تدافع عن ايمان وحرية ابنائها فانها لا تتزلق مطلقاً في الحقل السياسي . ان رسالة الكنيسة روحية بحتة ، وانها تأبى ان تعلن الحرب الصليبية ضد اي نظام كان.

واذا كانت الكنيسة تحرم الشيوعية اللادينية فهذا لا يعني مطلقاً انها تتحيز للنظام الرأسمالي : « ليعلم جيداً ، يقول الكرادلة الفرنسيون في رسالتهم ، ان في جوهر تحديد الرأسمالية ، يعني في قيمة الملكية المطلقة التي لا تنظر الى الخير العام والى شرف العمل ، مادية يرذلها التعليم المسيحي . مهما يكن مركز الكاثوليك في المجتمع ومهما تكن مقدرتهم في حياة الشعوب الاقتصادية ، ان اولئك الكاثوليك الذين تجرهم انانية مركزهم او تعلقهم في اموال الارض الى ان يرفضوا تبديل الاوضاع الاجتماعية ، ليسوا بكل تأكيد بحسب روح يسوع المسيح . انهم يجعلون ذواتهم دون انتباه شركاء المناهضين للكنيسة ومعقلاً للثورة الشيوعية ».

ولكي لا يتركوا اي التباس في اذهان سامعيهم ، يذكر الكرادلة بدقة ، ان عقيدة الكنيسة الاجتماعية هي معاكسة في الصميم لظلم النظام الرأسمالي :

« ان اكثر من خمسين عاماً مضت والبابوات لا يفتأون عن التعليم ان حالة العمال في نظام العمل الحالي هي غير عادلة وانها ليست اكثر عدالة في النظام الرأسمالي ولا في النظام الشيوعي الذي ليس له هم سوى ان يحصر في ايدي حكومة كلية القدرة الامتيازات التي تسلبها من الرأسمالي المنفرد . لا يجوز للانسان ان يكون آلة استثمار ، ولا خادماً لمصالح فردية ولا خادماً للحكومة ، بل يجب له ان ينعم بحريته الشخصية ، وان يكون شرف العامل فيه محترماً ، وان ينعم بقسط عادل من الانتاج الذي يساهم في خلقه ».

ولهذا السبب ، يذكر الكرادلة ، ان الكنيسة لا تتوانى عن تشجيع

الكهنة والعمال المسيحيين المجاهدين الذين في العمل الكاثوليكي وانظمة النقابات العمالية يتحسسون بحاجات جمهور العمال الروحية المادية .

وبالنتيجة ، يعلن الكرادلة ان الكنيسة اذ تثبت بازاء الضلال الشيوعي تود ان تكون اكبر حليفة للعمال في الجهد الذي يبذلون لتحقيق مثلهم العليا في التقدم العملي . والحال انه لا يمكن لهذه المثل العليا ان تتلاءم مع المثل العليا التي يقدمها لهم النظام الشيوعي اللاديني ، ذلك الدهليز الذي يجد الانسان فيه نفسه مرهوناً لعمل لا يعرف الدافع اليه ، ولا الكيفية ولا المقصود منه.

وعندما يفقد الضلال الشيوعي سيطرته التي يضغط بها اليوم على عدد كبير من العقول فحينئذ تعرف البشرية ان كنيسة يسوع المسيح ، المنتصبة ببسالة ضد مضطديها هي التي تكون خلصت وضع الانسان الحقيقي وشرفه.

ولما كان قرار المجمع المقدس يدافع عن الحقيقة ، فهو للمسيحيين وبهم لجميع البشر تحرير نهائي حاسم.

م. ن.

اسماء المتبرعين لمجلة « الرابطة »

عكا

مل	جنيه	
—	١	قدس الاب البير روك
٥٠٠		السيد نقولا النحاس

حيفا

مل	جنيه	
—	٢	مخائيل حليوي
٥٠٠	١	توفيق مارينا
—	١	جريس عواد الفارس
٥٠٠		كل من السيدين حنا الاشقر ، عزيز عمار.
١٠٠		فكتور عصفور

الناصرة

مل	جنيه	
—	٢	سعيد تابري
—	١	كل من ارملة عبده المنعم ، وجميل تابري

شفاعمرو

مل	جنيه	
—	١	كل من فريد الدر ، نعمة شحادة واولاده ، محسن كريم.
٥٠٠		كل من مبدى نعوم ، سليم شهاب ، ابراهيم المشعوري .
٢٠٠		نديم الارملي

كفرياسيف

مل	جنيه	
٢٥٠		كايد توما
١٥٠		خليل فرح

فسوطة

مل	جنيه	
—	١	ايوب يعقوب ابو ايوب
٥٠٠		يوسف سليم الخوري
٢٥٠		كل من عاطف دكور ، راغب الخوري
١٠٠		صليبا شبلي الخوري

الرامة

مل	جنيه	
-	١	فريد جمال نخلة
٥٠٠		كل من جميل نخلة ، حنا ابو حلو ، يعقوب شاكر الخوري انطون مشعور ،
٢٥٠		كل من حبيب ايوب ، عزيز الخوري ، عيسى شيبان ، عبده بارود ، موسى مخيبر.
٢٠٠		داود مرينه
١٠٠		يوسف يني
٥٠		حنا خميس.

معليا

مل	جنيه	
٣٠٠		ايليا ابو عقصه
٢٥٠		كل من الاستاذ مهنا مبدا جبران، الاستاذ حنا يوسف القسيس، الاستاذ اميل جريس عساف ، عفيف خليل الليوس ، الآنسة جوليا فريد حداد، يعقوب ايوب الحنا.

عسفيا

مل	جنيه	
-	١	ابراهيم صالح مارون.

ترشيحا

مل	جنيه	
٢٥٠		الياس ابراهيم مينا

ابو سنان

مل	جنيه	
	١	الياس حزان

حرفيش

مل	جنيه	
٢٥٠		الياس حبيب بلوط

عبلين

مل	جنيه	
٥٠٠		نور مخائيل سمعان
٢٠٠		يعقوب جروان زيدان

فهرس